1005 - تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله .

رواه أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس Bهما ورواه ابن أبي شيبة في كتاب العرس له من قوله عن ابن عباس بلفظ تفكروا في كل شيء ولا تتفكروا في الله .

رواه الأصبهاني في ترغيبه بهذا اللفظ ولأبي نعيم عن ابن عباس Bهما أنه صلى الله عليه وسلّم خرج على أصحابه فقال ما جمعكم ؟ فقالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال تفكروا في خلق الله ولا تتفكروا في الله فإنكم لن تقدروا قدره - الحديث .

وللطبراني قي الأوسط والبيهقي في الشعب عن ابن عمر مرفوعا تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله .

وروى أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف سنة نور وهو فوق ذلك .

وفي رواية للديلمي عن ابن عباس زيادة وإن ملكا من حملة العرش يقال له إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الأرض السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة والخالق أعظم من المخلوق .

وروى أحمد مرفوعا والطبراني وأبو نعيم عن عبد الله بن سلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلّم على أناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله فقال لهم فيما كنتم تتفكرون ؟ قالوا نتفكر في خلق الله فقال لا تتفكروا في الله وتفكروا في خلق الله فإن ربنا خلق ملكا قدماه في الأرض السابعة السفلى ورأسه قد جاور السماء العليا من بين قدميه إلى كعبيه مسيرة ستمائة عام وما بين كعبيه إلى أخمص قدميه [صفحة 371] مسيرة ستمائة عام والخالق أعظم وأسانيدها ضعيفة ولكن اجتماعها يكسبه قوة ومعناه صحيح .

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رفعه لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله فمن خلق الله ؟ فمن وجد ذلك شيئا فليقل آمنت بالله .

ومن شواهده ما رواه الحكيم الترمذي وابن لال عن ابن مسعود رأس الحكمة مخافة الله